مـزارع إنتاج الألبـان فى مـصـر - مـرت بمـراحل مـخـتلفـة من الارتفـاع والهبوط الذى كان له تأثير مباشر على هذه الصناعة الحيوية - وكانت بداية النهضة الكبرى فى الثمانينيات بإنشاء أول مزارع نموذجية للأبقار عالية الإدرار بقوة ألف بقرة ..

وقد شجع ذلك كثيرًا من المستثمرين على استيراد أبقار الفريزيان عالية الإدرار من هولندا وألمانيا حتى وصل عدد المزارع إلى ٥٠ مزرعة وكانت الدولة تشجع هذه المزارع بتوفير العلف بسعر منخفض .

وفى عام ١٩٨٨ تخلصت الحكومة الأمريكية من فائض الثروة الحيوانية عندها للدول النامية كهبة مجانًا على أن تتحمل تكاليف الشحن فقط والتى وصلت لحوالى ألف جنيه للرأس .. مما أدى إلى زيادة كبيرة فى مجال الاستثمار بإنشاء مزارع إنتاج الألبان حتى وصل عددها إلى حوالى ٧٠٠ مزرعة لا يقل قوة الواحدة عن ٥٠ رأس .. وذلك بخلاف المزارع الأهلية التى استخدمت السلالات المحسنة بين الأنواع المستوردة والأنواع المحلية ، مما أدى إلى زيادة متوسط إنتاج الألبان من ٨ - ١٥ كيلو جرام يوميًا .

واستمر هذا التقدم فى زيادة أعداد المزارع النموذجية وزيادة عدد الشركات المنتجة للألبان المعبأة فى مصر حتى العام الماضى .. ومع تحرير سعر الصرف - حيث ارتفعت أسعار العلف بصورة خطيرة .. أدت إلى

تصفية بعض المزارع النموذجية - وعجز بعض صغار المربين عن شراء ما يلزمهم من الأعلاف المركزة ، بحيث أصبح تخلى كثير من المربين عن مواشيهم ظاهرة غير مرغوبة، ونظرًا لأن تكاليف التغذية فى إنتاج الألبان تبلغ ٧٠٪ من القيمة النقدية للإنتاج الحيوانى .. فكان لابد من تقليل تكلفة تغذية الحيوان بدون أن يؤثر على إنتاجه من الأمور المهمة التى تولاها العديد من العلماء فى مجال بحوث التغذية .. وكان من أهمها استخدام السيلاج فى تغذية ماشية اللبن والجاموس الحلاب واستخدام المخلفات الزراعية بعد زيادة محتواها من المواد الغذائية بالإضافة للاهتمام بالحالة الصحية لحيوان اللبن تجنبًا لبعض الأمراض التى تؤثر اقتصاديًا على هذه المشروعات مثلها مثل التغذية ولذلك أفردت فى هذا الكتاب إلى الجديد فى طرق التغذية لتقليل التكاليف وفى الوقت نفسه المحافظة على مستوى الإنتاج وكيفية رعاية الحيوان صحيًا حتى نتجنب المشاكل الصحية المؤثرة على الإنتاج ..

ويسعدنى تقديم خالص شكرى وتقديرى للزميل الأستاذ الدكتور سليمان محمد سليمان أستاذ بحوث التغذية بمركز البحوث الزراعية على تعاونه معى لتقديم الجديد فى مجال التغذية ومساهمته القيمة .

وأرجو من الله أن يوفقنا فى تقديم كل جديد فى مجال الزراعة حتى يمكن الاستفادة منه والعمل به إن شاء الله .

مهندس / محمد أحمد الحسينى